فاما الى بعضه فليس اضافة فيه اليها من حيث انه صفة بل من حيث انه جنس مبهم اضيف اليها ليتخصص وعلى
هذا القياس اخلاق ثياب ولا يضاف اسم مماثل اي مساو للمضاف اليه في العموم والخصوص اي لا يضاف ذلك
المضاف اليه سواء كانا مترادفين كليث واسد في الاعيان والجثث وحبس ومنع في المعاني والاحداث
او غير مترادفين بل متساويين في الصدق كالانسان والناطق لعدم الفائدة في ذكر المضاف اليه
فانك اذا قلت رايت ليث اسد لا يفيد الا ما يفيد رايت ليثا دون ذكر الاسد واضافة الليث
اليه فيكون ذكر الاسد واضافة الليث اليه لغوا لا فائدة فيه بخلاف اضافة العام الى الخاص في مثل
... الدراهم وعين الشيء اي المضاف فيهما فانه اخص اي يصير خاصا بسبب اضافته الى المضاف اليه ولا يبقى على عمومه
سواء افادت الاضافة التعريف والتخصيص وعين العين عن الشيء اذا كان اللام فيه للعهد ظاهرة
واما اذا كان للجنس فيفيد تخصيصا وترد على قولهم لا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص
قولهم سعيد كرز فان سعيد او كرز اسمان لمسمى واحد كليث واسد مع انه اضيف احدهما الى الاخر واجيب بانه مؤول
بحمل احدهما على المدلول والاخر على اللفظ فكانك اذا قلت جاءني سعيد كرز قلت جاءني مدلول هذا اللفظ وانما اولوا كرز سعيد لان
قصدهم بالاضافة التوضيح ... اللقب اوضح من الاسم غالبا واذا اضيف الاسم الصحيح وهو
في عرف النحاة ما ليس في اخره حرف علة او الملحق به وهو ما في اخره واو او ياء ما قبلها ساكن وانما كان ملحقا بالصحيح
لان حرف العلة بعد السكون لا يثقل عليها الحركة لمعارضة خفة السكون ثقل الحركة ولان حرف العلة بعد السكون
مثلها بعد السكوت في الوقوع بعد استراحة اللسان ولا يثقل عليها الحركة بعد السكوت يعني في الابتداء
كذا بعد السكون الى ياء المتكلم كسر اخره للتناسب مثل ثوبي وداري في الصحيح وظبيي ودلوي في الملحق به
والياء مفتوحة او ساكنة وقد اختلف في ان ايهما الاصل والصحيح انه الفتح اذ الاصل في الكلمة التي هي
على حرف واحد سوى الحركة لئلا يلزم الابتداء بالساكن حقيقة او حكما والاصل فيما بني على الحركة الفتح
والسكون انما هو عارض للتخفيف فان كان اخره اي اخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم الفا تثبت اي
الالف على اللغة الفصيحة لعدم موجب الانقلاب نحو عصاي ورحاي وهذيل وهي قبيلة من العرب
تقلبها اي الالف حال كونها لغير التثنية ياء لمشاكلة ياء المتكلم وتدغم في الياء مثل عصي ورحي ولا تقلب الالف

قلنا العين ما يعلم ... كل بذاته سواء كان موجودا او معدوما فيكون العين عاما والشيء في عرفهم مخصوص بالموجود فيكون خاصا فلما اضيف العين صار خاصا فيكون تقديره عين الموجود

٧ حرف صح

سواء كان ضمة او فتحا او كسرة نسخ صحيح

التثنية كغلاماي لالتباس المرفوع بغيره بسبب القلب وان كان اخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم ياء ادغمت
في ياء المتكلم لاجتماع المثلين فيما هو كالكلمة الواحدة مثل مسلمي اذا اضيف الى ياء المتكلم وقد اسقط النون
للاضافة وادغم الياء في الياء فصار مسلمي وان كان اخره واوا قلبت الواو ياء لاجتماع الواو والياء
ساكنة مثل مسلمون اذا اضيف الى ياء المتكلم قلبت واوه ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها
لانها لما انقلبت ياء ساكنة يوجب بقاء الضمة قبلها تغيير ما فحركت بالحركة المناسبة لها فقيل مسلمي
وان كانت قبل الواو والياء فتحة تبقى ما قبلها مفتوحا كقولك في مسلمين مسلمي وفي مصطفون مصطفي لخفة
الفتحة وفتحت الياء اي ياء المتكلم في الصور الثلث للساكنين اي للزوم التقاء الساكنين ان لم تحرك
واختير الفتحة لخفته واما الاسماء الستة التي مر البحث عنها مضافة الى غير ياء المتكلم فاخي وابي اي فاما اخ
واب منها اذا اضيفا الى ياء المتكلم ان يقال اخي وابي مثل يدي ودمي بلا رد المحذوف لجعله نسيا
منسيا واجاز المبرد فيهما اخي وابي برد لام الفعل فيهما وهي الواو وجعلها ياء وادغام الياء في الياء
وتمسك في ذلك بقول الشاعر وابي مالك ذو المجاز بدار وحمل الاخ على الاب لتقاربهما لفظا ومعنى واجيب عنه بان ذلك على خلاف القياس ٢ في شرح صح
واستعمال الفصحاء مع انه يحتمل ان يكون المقسم به ابي جمع اب فاصله ابين سقطت النون في الاضافة
فاجتمعت ياءان فادغمت الاولى في الثانية فصار ابي وقد جاء جمعه مكسرا في قول الشاعر فلما تبين
اصواتنا بكين وفديننا بالابينا اي لما سمعن وعلمن اصواتنا بكين وقلن لنا اباءنا فداكم وتقول اي
امراة قائلة لامتناع اضافة الحم الى المذكر حمي وهي بلا رد المحذوف عند الاضافة الى ياء
المتكلم وانما فصلها عن اخي وابي لانه لم ينقل عن المبرد فيها في المشهور ما خالف مذهب الجمهور وان
نقل عنه بعضهم ذلك الخلاف في الاسماء الاربعة وتقال في فم حال اضافته الى ياء المتكلم فيّ
بالرد والقلب والادغام في الاكثر اي في اكثر موارد استعماله وفمي في بعضها بابقاء الميم
المعوض عن الواو عند قطعه عن الاضافة واذا قطعت هذه الاسماء الخمسة عن الاضافة قيل اخ واب
وحم وهن وفم بالحركات الثلث ولكن فتح الفاء افصح منهما اي من الضم والكسر وجاء حم مثل يد فيقال حم في
هذا حم ورايت حما ومررت بحم او حمء مثل خبء بالهمزة فيقال هذا حمء وحماك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)